قد رايتم ما كان من تكذيب ابيكم البارحة رايتم ان يصدقكم
فمروا بنا الى الجب حتى نخرج يوسف ونفرق بين اضلاعه ولحمه ونجي به الى
يعقوب فقال لهم يهوذا يا اخوتاه فاين العهد الذي بيني وبينكم
والله لئن فعلتم ما تقولون لاخبرن يعقوب بما كان منكم فقالوا
كيف الحيلة قد كذبنا ولم يصدقنا فقالوا بعضهم تعالوا نصطاد
ذيبا ونأتي به الى ابينا ونقول هذا الذي اكل ابنك ولعله يصدقنا
ثم قاموا بين يديه ونكسوا رؤسهم خجلين فرفع راسه اليهم
وقال يا بني لا تغفلون دلوني عليه واخبروني بخبره واتقوا الله
في امري قطعتم بساط قلبي واسهرتم عيني واجريتم دموعي دما
واورثتموني حزنا طويلا وهما عظيما ثم انشا يقول شعرا

° اصبحت لا ابغي سواك ولا ° أشكو اليك الفراق فما °
° لا استطيع ابث شوقكم بما ° وقد جرت الدموع دما °
° واحسرتاه على اجتماعكم ° اذا كان عقد الوصل منتظما °
° فالله يجمع بيننا عجلا ° فالدهر ينصف بالذي حكما °

ثم رفع راسه اليهم وقال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل
بئس ما صورت لكم انفسكم بئس ما امرتكم به انفسكم بئس ما زينت
عليه انفسكم بئس ما فعلتوا ووضع وزرهم على انفسهم لان النفس
معلولة مغبونة قال النبي صلى الله عليه وسلم الجرم سوء الظن وقال
بعضهم النفس محجوبة عن الباب مطرودة عن بعض الاخيار قال الله
تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم
ثم قال شعرا ما للنفس تحسد عن طاعة الله مالها ° ما لها تائه في الذنوب وتابى اعتدالها
° الى نفس مشومة والمعاصي فعالها ° واعلموها بان لها ولها ما تنالها °
قيل ان بعضهم راى والده بعد موته في المنام وعليه ثياب القطران
فقال يا ابت ما لي ارى عليك ثياب القطران زي اهل النار قال يا بني
جرتني نفسي وهواي الى النار فاياك واياك تغلبك نفسك ثم قال شعرا

امسي

° امسي تجدد الدموع رسوم ° اسفا عليك وفي الفؤاد همومي °
° لا غنت في جزعي عليك لوانه ° كان البكا بمقلتي يدوم °

فقالوا عند ذلك نأتي بالذيب ولم يعلموا أن الذيب ينطق ولو علموا
ما فعلوا قال كذلك العبد يوم القيمة ينكر معاصيه فيقول
الله تعالى عليك شهود ثقات الملكان والمكان فينطق الله
الجوارح فتقول العينان نظرت وتقول اليدان بطشت وتقول
الرجلان سعيت ويقول الجيا د رايت ثم مضوا فعمدوا الى
حبالهم وعصيهم فأخذوها ومضوا الى الصحرا واصطادوا
ذيبا كبيرا وكسروا رباعيته وجروه بسلسلة نحو ابيهم
فلما وقفوا بين يدي ابيهم قالوا يا ابانا هذا الذيب الذي ياكل اغنامنا
ويفترسها ولعله الذي فجعنا باخينا لا شك فيه وهذا دمه عليه
فقال يعقوب اطلقوه فطلقوه فبصبص واقبل بين يدي يعقوب
فقال له يعقوب ادن فدني منه حتى الصق يده بفخذه فقال
يعقوب ايها الذيب لم فجعتني بولدي واورثتني حزنا طويلا
ما رحمت ذلك الطفل الصغير ما رحمت ذلك القمر المنير ما شفقت
على هذا الشيخ الكبير لقد اورثتني حزنا طويلا فنكس الذيب
راسه وجعلت دموعه تقطر ثم رفع راسه الى السماء فقال
يعقوب اللهم انطقه فانطقه الله تعالى فقال الذيب السلام
عليك يا نبي الله السلام عليك يا من اصطفاك الله نبيا لا اكلت لحمه
ولا مزقت جلده ولا نتفت شعرة من شعره وان لحوم الانبياء محرم
علينا وعلى معشر السباع وانا بري مما اتهمت به والله بيني وبين
اولادك فانهم قالوا على الزور وظلموني وكسروا رباعيتي واني
مظلوم مكذوب اما قروا صحف ابراهيم ان الزور والبهتان عظيم
قال فنظر يعقوب ونكسوا اولاده رؤسهم فقال يعقوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)